رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 01- سورة النحل | من الأية 17 إلى 67

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والله فظل بعظكم على بعظ في الرزق فما الذين فضلوا بغاسي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون - 00:00:00

في هذه الاية الكريمة يبين جل وعلا ويقيم الحجة على خلقه في وجوب افراده بالعبادة وحده لا شريك له وانه لا يجوز ان يصرف شيء من انواع العبادة لغير الله جل وعلا - 00:00:33

وذلك بقوله جل وعلا والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فيه سواء والله فضل بعضكم على بعض في الرزق جعل - 00:01:13

الغني والفقير اعطى بعض عباده من الرزق الشيء الكثير الذي يكفي لمئات الالاف من الناس وضيق على بعض عباده فلا يجد قوت يومه وليلته وذلك لحكم عظيمة يعجز عن ادراكها البشر - 00:01:43

بل جعل بعض عباده مملوكا للبعض الاخر من العباد جعل بعض عباده رقيقا للبعض الاخر من العباد فهذا تفصيل في الرزق كما انه جل وعلا فضل بين عباده في امور كثيرة - 00:02:30

فجعل منهم العالم والجاهل وجعل منهم الصحيح والمريض وجعل منهم سيء الخلق وحسن الخلق وقبيح الخلق وحسن الخلق ويسر على بعض عباده وضيق على بعض. لحكم عظيمة وليس التوسيع دليل المحبة - 00:03:13

كما انه ليس التضييق دليلا البغض او المحبة بل هو يعطي من الدنيا من يحب ومن لا يحب ويحرم الدنيا من يحب ومن لا يحب لحكمة عظيمة لا يدركها البشر - 00:04:01

والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فاعطى البعض من الناس الشيء الكثير وضيق على البعض الاخر فهل الذين وسع عليهم في ارزاقهم وامور معاشهم ما في ايديهم بينهم وبين الفقراء في السواء - 00:04:34

ام هل هم قاسموا ما بين ايديهم اين هم وبين ارقائهم سواء هل السيد يقول لعبده تعال هذا المال الكثير بين يدي واترك لي نسبة يقول السيد وعنده اربع زوجات - 00:05:12

خذ زوجتين واترك لي زوجتين عندي كذا اقسمه بيني وبينك هل يرضى السيد بذلك هل يمكن ان يصدر منه ذلك يقول الله جل وعلا فما الذين فضلوا زيد في ارزاقهم واموالهم - 00:05:48

رزقهم على ما ملكت ايمانهم هل هم رادون ما بين ايديهم وقاسموه بينهم وبين ادقائهم انت يا سيد الكافر لا ترضى ان تعطي بعض او نصف ما بين يديك لرقيقك وهو مخلوق مثلك - 00:06:16

فهل يليق بك ان تعطي حق الله جل وعلا الذي لا يشابهه ولا يماثله احد تعطيه لصنم لا يعقل ولا يفهم حجهم جل وعلا بين ايديهم ما تفضل الله جل وعلا به عليكم من الارزاق - 00:06:55

هل تعطونها او نصفها لارباعكم؟ لا انتم لا ترضون ان يشارككم ارقائكم فيما بين ايديكم فكيف ترضون في ان يشارك الله جل وعلا احد من خلقه فيما هو مختص به - 00:07:28

فهذه حجة عليهم في انفسهم وفي تصرفهم العبودية حق لله جل وعلا وحده والالوهية له وحده وصفات الكمال له وحده فلا يليق

ان يجعل شيء مما اختص الله جل وعلا به لاحد من خلقه - 00:07:51
فإذا كان المخلوق لا يرضى ان يشاركه فيما اختص به مخلوق اخر وكلاهما عبد لله ومخلوق لله ومرزوق من قبل الله فاوصيهما صفات متشابهة متعددة فكيف يجعل مع الله شريك - 00:08:28
من لا يشابهه ولا يدانيه ولا يقاربه لان الله جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء. يعني - 00:08:56
سواء ما يمكن ان يصدر هذا افا بنعمة الله يجحدون افبنعمة الله يجحدون الاستفهام للانكار والتوبيخ والرزق نعمة من الله جل وعلا يجحدون يذكرون ويتقربون به الى غيره لان من كفران النعمة - 00:09:30
استعمالها في غير ما يرضي من انعم بها اذا استعملت النعمة في غير ما يرضي الله فقد كفرتها افبنعمة الله يجحدون يجحدون نعمة الله ويصرفون حقه الى غيره وهم لا يرظوا ان يصرف شيء من حقوقهم - 00:10:19
الى من يشابههم ويماثلهم يقول قتادة رحمه الله هذا مثل ضربه الله فهل منكم من احد يشاركه مملوكه في زوجته وفي فراشه فتعدلون بالله خلقه وعباده لا ترضون ان يشارككم مواليكم - 00:10:53
وترضون ان يشارك الله خلقه فان لم ترض لنفسك هذا فالله احق ان ينزه منك انت تتنزه ولا ترضى ان يكون رقيقك شريكك الله جل وعلا احق بالتنزه وبهذا اقامة الحجة - 00:11:23
على من صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله فقد سلب حق الله واعطاه لغيره وان صلى وصام وزعم انه مسلم اذا صرف شيئا من حق الله لغير الله كان ذبح لغير الله - 00:11:52
او دعا غير الله وسأله فيما لا يقدر عليه الا الله الذين يترددون على القبور ويسألون اصحابها وهم رفات هامدة يابسة او ثانية من الارض اكلتها الارض فمن سأل غير الله - 00:12:21
فيما لا يقدر عليه الا الله. فقد كفرت بالله وقد حبط عمله كله لانه اقترف الشرك والشرك محبط للعمل فحذاري حذاري من ان يصرف شيء من انواع العبادة بغير مستحقها وهو الله جل وعلا - 00:12:47
يقول الله جل وعلا والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفظة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون هذه منة عظيمة من الله جل وعلا على عباده تفظل بها عليهم - 00:13:20
وقال سبحانه والله جعل لكم من انفسكم ازواجا جعل لكم من انفسكم من جنسكم جعل خلق من ادم حواء وجعلها زوجا له وجعل الاولاد ذكورا واناثا ويميل الذكور الى الاناث. والاناث الى الذكور. ويستأنس بعضهم ببعض - 00:13:56
ولم يجعل الله جل وعلا بين الادمي وانسه او انجابه بشيء من الحيوانات غير النساء والله جل وعلا سطر خلقه بان يأنس كل جنس الى جنسه من الله جل وعلا وتفضل منه على عباده - 00:14:38
الله جعل لكم من انفسكم من جنسكم منكم من نوعيتكم جعل للآدميون آدميات وجعل للحيوانات حيوانات من جنسها ولن يجعل الرجل يتزوج حيوانا بقرة او غيرها والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين - 00:15:21
رزقكم البليغ وكذا رزقكم البنات ولم يذكرها جل وعلا لان الكفار لا يريدون البنات ولا يحبونها امتن عليهم جل وعلا بما ان يحبون والمؤمن لا يفظل بين الذكر والانثى كلاهما ولد - 00:15:59
ورزق من الله وعطاء ولا يدرى النفع في الذكر ام في الانثى قد تكون الانثى التي يرغب عنها انفع لابويها من الذكر وقد يكون الذكر انفع من الانثى وكثير من النساء تعادل الكثير من الرجال - 00:16:31
الواحدة من النساء يعادل الكثير من الرجال لكن الله جل وعلا فضل ليس الرجال على جيوس النساء وجعل لكم من ازواجكم بنين رزقكم البنين وحفدة والمراد بالحفظة اقوال كثيرة للعلماء رحمهم الله - 00:17:05
الحفظة اولاد الاولاد وقيل الاسحار ازواج البنات وقيل اولاد الزوجة من غيره من غير الزوج وقيل الاولياء من بينك وبينهم موالاة ومودة ومحبة وقال بعض اهل اللغة ان كلمة الحفيد - 00:17:36

يطلق على الجميع على كل هؤلاء لان حسد بمعنى سارع الى الطاعة واولاد الاولاد يسارعون الى طاعة جدهم كما ان الاصهار يسارعون في ذلك واولاد الزوجة من غير الزوج كذلك - 00:18:19

والاولياء والاقارب كذلك ومنه الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم واليك نسعى ونحفد نحسب بمعنى نسارع في طاعتك وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفظة ورزقكم من الطيبات اعطاكم - 00:18:41

من الطيبات من ولم يقل ورزقكم الطيبات لان رزق الطيبات الكامل في الجنة واما في الدنيا فمنه اعطوا من الطيبات من تبعيضية ورزقكم من الطيبات اعطاكم مما طاب ولذة من - 00:19:13

مأكل ومشرب وملبس ومأوى وغير ذلك افا بالباطل يؤمنون من استهام توبيخ وانكار يؤمنون بالباطل بالاصنام وتصرفون لها شيئا من انواع العبادة وبنعمة الله هم يكفرون الذين هم الكفار فهم يؤمنون بالباطل - 00:19:43

وقدم الجار والمجرور بالباطل الا يؤمنون ليدل على ان ايمانهم كله بالباطل فقط لا يوجد عندهم ايمان بالحق ولو قال القائل مثلا يؤمنون بالباطل يؤمنون بالباطل لربما فهم منه انهم يؤمنون بالباطل ويؤمنون بالحق. يعني يصدقون بهذا ويصدقون بهذا - 00:20:29

لكن لما قال جل وعلا في الباطل يؤمنون. يعني كل ايمانهم منصب على الباطل فقط ولا يؤمنون بالحق ابدا افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون تفضل الله جل وعلا وعطاء الله ونعم الله الكثيرة يكفرون بها - 00:21:08

وينكرونها وينسبونها الى غيره لان من كفران النعمة نسبة النعمة الى غير المنعم هذا من كفران النعمة كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث ان من صرف من صلاة الغداة صلاة الفجر - 00:21:35

عليه الصلاة والسلام الى الصحابة فقال اتدرون ماذا قال ربكم قال الله ورسوله اعلم قال اصبح من عباده مؤمن بي وكافه. وذلك على اثر نزول مطر اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك مؤمن بي. مؤمن بالكون. كافر بي مؤمن - 00:21:58

كوكب ومن قال مطرنا بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب او كما قال صلى الله عليه وسلم يعني اذا نسب المرء المطر الى غير الله جل وعلا فقد كفر بالله وصرف النعمة - 00:22:24

التي تفضل الله جل وعلا بها الى غيره وانما يقال مطرنا بفضل الله ورحمته فنسبة النعمة الى غير الله كفر كما ان استعمالها في غير مرضات الله كفر بالنعمة والعبد مسؤول - 00:22:44

يوم القيامة عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه فيما انفقه ان كان انفقه فيما يرضي الله الله جل وعلا يثيبه على ذلك وان كان انفقه فيما يسخط الله - 00:23:11

الله جل وعلا يعاقبه على ذلك ان لم يعفو عنه اهل الباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون وهذه الاية فيها الامتنان وفيها التحذير من صرف النعمة في غير مرضات من انعم بها - 00:23:30

وتحذير من كفران النعمة يقول الله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات شيئا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:23:57

ويعبدون اي الكفار وقد تقدم ان عرفنا ان هذه السورة مكية نزلت في تقرير التوحيد ونبذ الشرك والتحذير منه والدعوة الى افراد الله جل وعلا بالعبادة لان غالب السور المكية - 00:24:29

بالدعوة الى التوحيد والنبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو الى توحيد الله والشرائع شرعت كلها بعد بعد التوحيد والصلاة في المدينة بعد الهجرة كثير من الشرائع - 00:24:53

لم تفرض والعبادات لم تفرظ الا في المدينة وثلاث عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة يدعو الى توحيد الله جل وعلا وافراده بالعبادة يقول تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون - 00:25:19

بعد ما بين جل وعلا في الاية السابقة انه هو الرازق وهو المعطي وهو المتفضل بالنعم الكثيرة قال ان هؤلاء الكفار يعبدون من دون

الله لا يملك لهم رزقا ماذا يعبدون؟ يعبدون اصنام - 00:25:45
الواح او اخشاب او احجار او نحو ذلك يعبدون من دون الله يعني غير الله من لا يملك لهم رزقا الرازق هو الله وهذه هنا تملك رزق لا تملك رزقا في السماء - 00:26:06
لا تستطيع ان ترسل عليهم مطر ولا تملك رزقا في الارض فلا تستطيع ان تنبت لهم الارض شيئا ولو يسيرا لا تملك شيء ولا يستطيعون لا يملكون الان وليس عندهم القدرة - 00:26:31
على التملك في المستقبل ما يستطيعون قد يكون الرجل المتصرف ما يملك شيئا لاولاده او لاخوانه لا يملك ما عنده شيء صفر اليدين لكنه يستطيع يتصرف بتصرفه وعمله وهذه الاصنام - 00:26:59
لا تملك حاضرا ولا تستطيع في المستقبل ان تنفع بشيء ابدا ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا شيئا نكرة ولا شيئا يسيرا ولا يستطيعون في المستقبل ولا في الحاضر - 00:27:39
لانها جمادات لوح او خشبة او حجر كان الجاهلي منهم يعبد حجرا فاذا وجد حجرا احسن منه واجمل رمى الاول وبدأ يعبد الثاني لانه احسن وكان منهم من يعبد مجموعة من التمر - 00:28:08
يعجنها ويعبدها فاذا جاء اكلها يأكل الهه العقل الادمي اذا لم يتوجه الوجهة الاسلامية الصحيحة يمن الله عليه بالهداية يعني هو في ضلالة وفي عمى الادمي قد يقدم على عمل لا تعمله البهائم والحيوانات - 00:28:49
الا اذا من الله عليه بالهداية والتوفيق والله جل وعلا فضله على سائر خلقه ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا رزقا من السماوات المطر الذي ينزل من السماء - 00:29:24
والارض النبات الذي ينبت من الارض. ولا يستطيعون ذلك فلا تضربوا لله الامثال لا تمثلوا الله بخلقه ولا تشبهوا الله بخلقه ولا تقارنوا واضل بينهما لكن المفاضلة بين الخالق والمخلوق - 00:29:47
غير متأتية لانه ليس هناك صفة مجالسة او مشابهة فلا تضربوا لله الامثال لان علمكم قاصر وناقص ولا تدركوا ان الله يعلم يعلم كل شيء جل وعلا لا تخفى عليه خافية - 00:30:14
وانتم لا تعلمون لا تدركوا ولا يمكن ان يدرك المخلوق كنهى صفة الخالق جل وعلا يدرك المعنى بان الله سميع بصير يسمع ويبصر لكن كيفية السمع او البصر لا يدركها ولا يجوز السؤال عنها - 00:30:46
ان المرء المخلوق لا يدرك ذلك السؤال عن الكيفية كما قال الامام مالك رحمه الله امام دار الهجرة بدعة لا يجوز للمرء ان يسأل عن كيفية صفة من صفات الباري لان المخلوق لا يحيط بذلك ولا يستطيع - 00:31:14
والمعنى معلوم معنى الصفة معنى ذلك معلوم واضح بحمد الله واضح مستو على عرشه واضح على عرشه جل وعلا الا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم كل شيء لا تخفى عليه خافية وانتم لا تعلمون - 00:31:37
انا يليق من يمثل الله بخلقه لا يجوز له ذلك ولا يشبهه ولا يمثل مخلوقا او يشبه مخلوقا بالخالق تعالى الله ومن جهل وعدم علمي ابن ادم اتخذ لله ندا وشريكا - 00:32:08
ولو علم حق الله جل وعلا ما اشرك معه غيره ولما نهى عباده جل وعلا ان يضربوا له الامثال ونفى عنهم العلم واثبت العلم لنفسه جل وعلا قال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا - 00:32:39
حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمدلله بل اكثرهم لا يعلمون ضرب الله في هاتين الايتين مثلين في الاية الاولى هذه مثلا وفي الاية التي تليها مثلا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا - 00:33:20
يعني رقيق وقال مملوكا ليخرج الحر لان العبد والحر كلاهما عبد لله جل وعلا وقال مملوك ليظهر المراد ان المراد الرقيق عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ليس له شيء - 00:33:52
هو وما بين يديه لسيده هذا طرف عبد مملوك لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا ومن رزقناه اعطيناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه من هذا الرزق - 00:34:18

سرا وجهرا هذا مثل وهذان من الادميين من بني ادم هل يستويان؟ هل يستوي هذا وهذا عبد لا يملك شيء ورجل اخر عنده الخير الكثير من الرزق الذي ينفق منه سرا وجهرا - 00:34:57

وقدم جل وعلا السر قال الجعر لان صدقة السر افضل من صدقة العلانية واكثر اجرا لانها اقرب الى الاخلاص وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:35:31

رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هل يستوي هذان الرجل ان لا يستويان وهذان من بني ادم وهذا مثل ضربه الله جل وعلا للكافر والمؤمن - 00:35:57

فالاول الكافر الذي لم يقدم خيرا لم يقدم ما ينفعه والمؤمن الذي اعطى مما رزقه الله جل وعلا للمؤمن والكافر وقول هذا مثل ضربه الله جل وعلا ليدرك العباد الفرق - 00:36:35

بينه جل وعلا وبين ما عبد من دونه من الاصنام فالفرق شاسع بعيد وقيل هذا مثل فرضه الله جل وعلا للكافر ومعبوده الذي يعبده الصنم وجعل معبوده الذي هو صنم حجر او شجر - 00:37:11

او لوح او نحو ذلك بمثابة الذين لا يقدر على شيء وهذا الكافر اقدر من معبوده لان عنده المال ويستطيع يتصرف يعطي من ماله الكافر اقدر وافضل في حال الدنيا من معبوده. لان معبوده هنا ادراك له - 00:37:51

وليس بيده شيء وهذا بيده المال وبيده القدرة والتصرف والعطاء هل يستويان اثنان لا يستويان الحمدلله رب العالمين حمد الله جل وعلا نفسه بانه هو المستحق للحمد وحده والصنم المعبود من دون الله لا يستحق شيئا من ذلك - 00:38:29

لانه لم يقدم شيئا يستحق عليه الحمد او الشكر او الثناء هل هو حجر لا يملك ولا يدرك الحمد لله بل اكثرهم اكثر الخلق لا يعلمون وهذه سنة الله في خلقه - 00:39:04

ان اكثر الخلق على الضالة والجهل والقلة على العلم كما قال الله جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وينقطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ولذا قال جل وعلا بل اكثرهم لا يعلمون - 00:39:28

اي اكثر الخلق لا يعلمون وهم الكفار والقلة هم المؤمنون وهم الذين يعلمون ويدركون وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير - 00:39:49

فليستوي هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم مثل اخر رجلين احدهما ابكم الابكم هو الذي لا ينطق ولا يتكلم ولا يسمع وهو كما قيل يختلف عن الاخرس فالابكم الذي ولد وهو اخرس - 00:40:18

يقال له ابكم والاخرس الذي اصيب بمصيبة بعد الولادة فخرس لسانه احدهما ابكم لا يقدر على شيء لا يقدر لا يفهم ولا يفهم ولا يستطيع ان يعمل شيئا من الاشياء - 00:40:53

وهو كل كل بمعنى ثقل. كل على مولاه على وليه عبء ثقيل على فهو يحتاج الى من يقوم عليه وينفق عليها ويتولى اموره لا ينفع غيره ولا يستطيع ان ينفع نفسه حتى في ذاته هو محتاج الى من يتولى اموره وهو عبء ثقيل - 00:41:21

على من يتولى اموره وكل على مولاه اينما يوجهه اينما صرفه الى اي طريق وجهه لا يأتي بخير لا ينفع ابواب الخير كلها مسكرة دونه مغلقة. لا نفع فيه اطلاقا - 00:41:57

هذا صنف نوع هل يستويك هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم يأمر ينطق خلاف الابكم يأمر بالخير وينهى عن الشر يدعو الى الله على بصيرة وهو في حد ذاته - 00:42:23

على هدى وعمله مستقيم لا يأمر بالخير ويجتنبه وينهى عن الشر ويفعله بل هو يصدق في نفسه ما يقول وهذا هو الداعية الحق الذي يدعو الى الخير ويسارع اليه وينهى عن الشر ويجتنبه - 00:42:56

واما من دعا الى خير ولم يفعله جلب الخير الذي يدعو اليه وفعل الشر الذي يحذر عنه فهذا ورد في الحديث انه من الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم النار - 00:43:27

ويؤتى بالرجل في النار يوم القيامة وتنزلق اقدام امعاؤه يدور بها بلال جهنم كما يدور يدور الحمار بالرحى ويجتمع عليه اهل النار

ويقولون له يا فلان الم تكن تأمرنا بالخير وتنهانا عن الشر؟ قال بلى كنت امركم بالخير ولا اتيه - 00:43:47
وانهاكم عن الشر واتيه والعياذ بالله من حاله وهذا الذي اثنى الله جل وعلا عليه وامتدحه يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. على طريق حق مهتدي يسير على هدى يعمل بطاعة الله - 00:44:18
ويدعو الى مرضاة الله هل يستوي هذان لا يستويان وهذا مثل كالاول فرضه الله جل وعلا قيل للمسلم والكافر فالاول الكافر الذي هو ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير - 00:44:42
والمسلم هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم او هو مثل ضربه الله جل وعلا المعبود من دون الله وله جل وعلا ليدرك العباد الفرق بين الاثنين او هو مثل - 00:45:15
مضروب لعثمان ابن عفان رضي الله عنه ورقيق مملوك له ولي له مولى له كان كان عثمان رظي الله عنه يدعوه الى الاسلام فيابى وكان هذا المولى ينهى عثمان رضي الله عنه عن الصدقة - 00:45:46
فالاول لهذا المولى الكافر والثاني عثمان رضي الله عنه او هو مثل ضربه الله جل وعلا للنبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل فالاول لابي جهل ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير - 00:46:17
فليستوي هذا ومن يأمر بالعدل الذي هو الرسول صلى الله عليه وسلم على اقوال وعلى كل وهذان المثلان ضربهما الله جل وعلا لعباده لاجل ان يميزوا بين الخير والشر تميز - 00:46:46
بين من يستحق العبادة وبين من هو جماد لا يستحق ان يصرف له شيء من انواع العبادة بين المؤمن التقي الصالح النافع في جميع احواله. وبين الفاجر الشقي المحروم من الخير كله - 00:47:09
والامثال فيها عبرة وعبرة وتقريب للشيء البعيد الذي قد لا يدركه المرء ويمثل له بالشيء الذي يدركه ليتصور الفرق بين الخير والشر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:30